

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأما السيئة فهو إنما يخلقها بحكمة و هي باعتبار تلك الحكمة من احسانه فان الرب لا يفعل سيئة قط بل فعله كله حسن و حسنات و فعله كله خير .
ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعاء الاستفتاح (و الخير بيدك و الشر ليس اليك) فإنه لا يخلق شرا محضا بل كل ما يخلقه ففيه حكمة هو باعتبارها خير و لكن قد يكون فيه شر لبعض الناس و هو شر جزئي اضا في فإما شر كلي أو شر مطلق فالرب منزّه عنه و هذا هو الشر الذي ليس اليه وأما الشر الجزئي الاضا في فهو خير باعتبار حكمته و لهذا لا يضاف الشر إليه مفردا قط بل اما أن يدخل في عموم المخلوقات كقوله ^ و خلق كل شيء ^ .
واما أن يضاف الى السبب كقوله (من شر ما خلق) .
واما أن يحذف فاعله كقول الجن (و انا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا) .

وهذا الموضع ضل فيه فريقان من الناس الخائضين في القدر بالباطل